المغرب العربي: عناصر الوحدة والتنوع

مقدمة:

تتشكل بلدان المغرب العربي الخمس من وحدة طبيعية وبشرية مشتركة ومتنوعة.

- فما هي الخصائص المشتركة بين هذه البلدان؟
- وما هي جوانب التوسع التي تميزها؟

I – المغرب العربي وحدة جغرافية مشتركة:

1 – تتشابه الخصائص الطبيعية لبلدان المغرب العربي:

يقع المغرب العربي شمال القارة الإفريقية، بين خطي العرض 15° و37° شمالا، وخطي الطول17° و25° شرقا، وهي منطقة جغرافية تضم خمس دول، وهي: المغرب، وموريطانيا، والجزائر، وليبيا، وتونس، وتبلغ مساحتها ستة ملايين كلم^2، يحد المغرب العربي شمالا البحر المتوسط، وجنوبا مالي والتشاد والنيجر والسينغال، وشرقا مصر، وغربا المحيط الأطلنتي، وتتشابه الأشكال التضاريسية ببلدان المغرب العربي، حيث تمتد نفس السلاسل الجبلية من المغرب إلى تونس، كما أن الصحراء الكبرى تخترق كل بلدان المنطقة، وتتعرض مجموعة بلدان المغرب العربي لنفس التيارات المناخية الغربية الرطبة والمدارية الجافة (أنظر الخريطة الصفحة 83).

2 – تتشابه العناصر البشرية للبلدان المغاربية:

تتشكل ساكنة المغرب العربي من تمازج ثلاثة عناصر بشرية (الأمازيغ – العرب – والزنوج)، تجمعهم روابط الدين واللغة والعادات والتقاليد والتاريخ المشترك، ويبلغ عدد سكان البلدان المغاربية الخمس حوالي 80 مليون نسمة، أي ما يعادل 30% من مجموع سكان العالم، وهم يتوزعون بشكل مختلف حسب الظروف الطبيعية والاقتصادية.

II – تتعدد عناصر التنوع بين بلدان المغرب العربي:

تلعب الظروف الطبيعية والبنية الجيولوجية دورا أساسيا في توزيع الموارد الاقتصادية بين دول المنطقة، حيث تزداد أهمية الفلاحة والفوسفاط والسياحة في المغرب وتونس، في حين تتوفر الجزائر وليبيا على ثروات نفطية هائلة، بينما يعتبر الحديد أهم الموارد الطبيعية بموريطانيا، ويتيح هذا التباين في الموارد الاقتصادية إمكانية التعاون

بين البلدان الخمس، حيث يجد كل بلد بعض ما يحتاج إليه عند باقي بلدان المجموعة، وهو ما يعرف بالتكامل الاقتصادي.

خاتمة:

تتعدد أسس الوحدة بين بلدان المغرب العربي، كما أن عناصر التنوع تمكنها من تحقيق تكامل اقتصادي سعيا وراء وحدة دول المنطقة.